بروتوكول المعلم

قطاع غزة

مشروع التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ

تنفيذ مركز إبداع المعلم بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم،
وبتمويل من حكومة دوقية لوكسمبورغ الكبرى

مركز إبداع المعلم
فلسطين- رام الله - عين مصباح- حارة
الكساونة- عمارة أبو صقر - ط1
هاتف: 0097022959960
فاكس: 0097022966481
بريد الكتروني : info@teachercc.org
الفيس بوك : TeacherCreativityCenter

مركز إبداع المعلم- فرع غزة
غزة - مفترق الاتصالات - عمارة فلوريا ط 3
تلفاكس:0097082826313
جوال: 00970598950071
بريد الكتروني: tccgaza@hotmail.com
www.teachercc.org

LUXEMBOURG AID & DEVELOPMENT

مركز إبداع المعلم
TEACHER CREATIVITY

الفهرس

الشكر والعرفان 1
الإعداد والتقديم 1
اللجنة التوجيهيّة 1
الباب الأول: مركز إيداع المعلم 2
ما هو مركز إيداع المعلم ؟ 3
ما يميز مركز إيداع المعلم 4
رؤية ورسالة وأهداف مركز إيداع المعلم 5
شراكة مركز إيداع المعلم ووزارة التربية والتعليم 7
الباب الثاني: الإطار النظريّ 10
السياق الاجتماعيّ العام لقطاع غزة 12
أطفال قطاع غزة 13
واقع التعليم في قطاع غزة 16
العنف داخل المدارس 17
الباب الثالث: التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ 20
مدخل إلى التعلم الاجتماعيّ العاطفيّ 21
تعريف التعلم الاجتماعيّ العاطفيّ 26
نشأت وتطور التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ 27
كفايات التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ الأساسيّة 31
أهمية التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ 37
أهداف التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ 38
مكوّنات العملية التعليمية في عناصر التعلم الاجتماعيّ العاطفيّ 41
الآثار المترتبة على تطبيق نظرية التعلم الاجتماعيّ العاطفيّ داخل المدرسة 44
الباب الرابع: طرق تطبيق نظرية التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ 48
اعتبارات تطبيق نظرية التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ 49
طرق تطبيق نظرية التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ 52
التطبيق داخل الصفوف (الصفوف النموذجية) 54
التطبيق بالمجموعات المصغرة (المبادرات) 55
خطوات التطبيق 58
التعرف على تحديات التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ التي تواجه الطلبة 61
أبرز المشاكل السلوكية التي تحتاج للتدخل 62
متى يمكن القول : أن السلوك يسبب مشكلة؟ ، وأنه لحدّ آثار تحديات 63
التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ 65
طرق التعامل مع أبرز المشاكل السلوكيّة لدى الطلبة (حلول أولية) 65
أنماط شخصيات الطلبة في الصف ، وطرق التعامل معها من قبل المعلم 75
كيف يمكن فهم سلوك الطالب ،وأسبابه؛ للتمكن من رصد السلوك 83
تقبل الاختلافات واحترامها 89
مؤشرات اكتساب الطفل مهارات التعلم الاجتماعيّ العاطفيّ 90
الخاتمة 92
المراجع العربية والأجنبية 95
الملاحق 98

تمهيد

تم إعداد هذا البروتوكول؛ ليكون مرجعًا للمعلم الفلسطيني عامّة، وفي قطاع غزة خاصة؛ لتطبيق نظرية التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ داخل البيئة المدرسيّة، سواء من خلال الصفوف النموذجية، أو العمل مع المجموعات المصغّرة، تعمل على إكساب الأطفال المهارات اللازمة للتغلب على التحديات الاجتماعيّة، والعاطفيّة التي تواجههم، وتساهم في تحقيق كفايات التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ الخمسة، وهي: كفاية الوعي الذاتيّ، وكفاية إدارة الذّات، وكفاية الوعي الاجتماعيّ، وكفاية العلاقات الاجتماعيّة، وكفاية اتخاذ القرارات المسؤولة.

ويعرف البروتوكول في اللغة :" أنه مسودة أصلية تصاغ على أساسها معاهدة أو اتفاقية"، وجمعها "بروتكولات"، أما البروتوكول اصطلاحًا :" هو وسيلة إجرائية مكتوبة مسبقًا في تصميم، وتنفيذ التجارب ، و النظريات"، ويتم إعداد البروتوكولات متى كان من المستحسن وجود مرجع ما ، أو توحيد لطريقة معينة لضمان نجاح التكرار الموحد للنتائج من قِبل الآخرين.

أما المقصود ببروتوكول المعلم/ة في غزة :" فهو بروتوكول المعلم في استخدام مهارات التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ في قطاع غزة"، وهو مرجع للمعلم الفلسطينيّ عامّة، وفي قطاع غزة خاصّة؛ لتطبيق نظرية التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ داخل البيئة المدرسيَّة، والمجتمعات المحلية أيضا، من خلال تنفيذ مجموعة من الأنشطة التي تلبي احتياجات الأطفال، وتعمل على إكسابهم المهارات اللازمة؛ لتحقيق كفايات التعلم الاجتماعيّ العاطفيّ الخمسة وهي: إدارة الذات، والوعي بالذات، والوعي الاجتماعيّ، ومهارات اجتماعية، والمسؤولية، واتخاذ القرار.

بالإضافة إلى تطبيق الصفوف النموذجية من خلال توظيف مبادئ، أو كفايات التعلم الاجتماعيّ العاطفيّ خلال الحصص الصفية مع جميع الطلبة.

حيث أُعدّ هذا البروتوكول ضمن مشروع "التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ" الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في الضفة الغربية، والقدس، وقطاع غزة، وبالشراكة مع وزارة التربية والتعليم ، وبتمويل من حكومة دوقية لوكسمبورغ الكبرى.

الباب الأول

مركز إبداع المعلم في سطور

شكر وعرفان:

يتقدم مركز إبداع المعلم بجزيل الشـــــكر والتقدير إلى كل الجهات والأفراد الذين ســـــــاهموا في إعداد، ومراجعة، وتدقيق محتويات البروتوكول وملاحقه.

إعداد الاستشارية

عبير جمعة

أعضاء اللجنة التوجيهية للمشروع

سعاد متولي	أخصائية نفسية واستشارية لمركز إبداع المعلم .
مراد عبد الغني	وزارة التربية والتعليم .
هلا قبج	مديرة البرامج في مركز إبداع المعلم .
أسامة زامل	مسؤول المتابعة والتقييم والمصادر في مركز إبداع المعلم.
وفاء الغصين	مديرة مركز إبداع المعلم مكتب غزة .
روان الخياط	منسقة برنامج الدعم النفسيّ.
سلاح سمارة	منسق مشروع التعلّم العاطفيّ في الضفة الغربية والقدس.
مجدولين التلباني	منسقة مشروع التعلم العاطفي في قطاع غزة.

مراجعة نهائية : سعاد متولي - روان خياط.

التدقيق اللغويّ: نبيل بدير

ما هو مركز إبداع المعلم؟

مركز إبداع المعلم هو: "مؤسسة فلسطينية غير حكومية، وغير ربحيّة، مسجلة، ومكرّسة بشكل أساسيّ لتعزيز المخرجات الاجتماعية للتّعليم في فلسطين، والشرق الأوسط ،وشمال إفريقيا، مما سيجعل من أنظمة التعليم في تلك البلدان أكثر مسؤولية تجاه مجتمعاتها واحتياجاتها التنمويّة".

ما يميز مركز إبداع المعلم

مركز إبداع المعلم هو مؤسسة فريدة من نوعها ،تعمل على تعزيز المخرجات الاجتماعية للتعليم النوعيّ في فلسطين، والشرق الأوسط، وشمال إفريقيا، مؤثرة بذلك في أهداف، وغايات واستراتيجيات التعليم - في هذه البلدان - لتصبح أكثر استجابة لحاجات مجتمعاتها التنموية، بما في ذلك المخرجات الاجتماعيّة للتعليم النوعيّ.

وانطلاقًا من الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة SDG4 ، والمادة ٢٦ من الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان، يمكن فهم التعليم ذي المسؤولية الاجتماعية على أنه: "ذلك التعليم الموجّه نحو تطوير شخصية الفرد، وإكسابه المعرفة والمهارات الحياتية اللازمة ؛ لتعزيز التنمية المستدامة، والمواطنة العالمية، واحترام حقوق الإنسان

والقانون الدوليّ، وثقافة الحوار واللاعنف، واحترام التنوع الثقافيّ، والتفاهم المتبادل، والتسامح، والصداقة مع جميع الأمم، والجماعات العرقية والدينية. وانطلاقا من هاتين الرؤيتين لمخرجات التعليم النوعيّ، والتعليم ذي المسؤولية الاجتماعية، وهما رؤيتان تكمّلان بعضهما البعض، فإنّ المركز يعمل مع المجتمع المدنيّ، وكافّة الأطراف المعنية بالتعليم في فلسطين، والشرق الأوسط، وشمال إفريقيا، على التأثير في عمليات التخطيط للتعليم ، بحيث يصبح التخطيط للتعليم في هذه البلدان تشاركيًّا، وقائمًا على الحقوق والنتائج، وموجَّها نحو تحقيق مخرجات التعليم النوعيّ.

الرؤية

فلسطينيون مبادرون، ومنتجون، ومتسامحون، ومعاصرون، وملتزمون بهُويتِهمُ الوطنية، ويشاركون بفاعلية في بناء مجتمع ديمقراطيّ ومدنيّ.

الرسالة

مركز إبداع المعلم هو:" منظمة غير حكومية ،فلسطينية تعليمية، ومسؤولة اجتماعيًّا، تعمل على تمكين الفاعلين الرئيسيين ، والمجتمعات المحلية ؛ لتعزيز المخرجات الاجتماعية للتعليم النوعيّ، وتعزيز مبادئ الإنصاف، والمساواة، والإدماج.

الأهداف الاستراتيجيّة:

يسعى مركز إبداع المعلم في إطار خطته الاستراتيجية 2020-2022 إلى تحقيق الأهداف الاستراتيجية التالية:

1. تعزيز الالتزام بالهدف الرابع، من أهداف التنمية المستدامة في فلسطين، ومنطقة الشرق الأوسط ،وشمال إفريقيا، باعتبارها الأداة الرئيسة لتعزيز مخرجات التعليم النوعيّ، والتي تشكل جوهر الحق في التعليم.
2. تعزيز انخراط وتأثير الشباب الفلسطينيّ في التغيير الاجتماعيّ.
3. تحسين الأداء الاجتماعيّ-العاطفيّ والأكاديميّ للأطفال الذين يواجهون ظروفا صعبة.
4. تحقيق التميز التشغيليّ للمركز إداريًّا وماليًّا.

مركز إبداع المعلم
TEACHER CREATIVITY

شـراكة المركز مع وزارة التربية والـــتعلـــيم

جمعت المركز شـــراكة مع وزارة التربية والتعليم منذ نشـأته عام ١٩٩٥ م وحتى هذه الأيام، وكان المركز في مقدمة المؤسســـــــات الداعمة والشـــريكة للوزارة وطواقمها دائمًا، حيث لازال المركز يقدم مجموعة من المشـاريع ،والمبادرات، والأنشـــــطة التي تســـــتهدف المديريات، والمشـــرفين، والمعلمين، والمدارس، والطلبة في قضـــــــايا مختلفة مثل الإعاقة، والنوع الاجتماعيّ، والمواطنة ،والنزاهة، كما أنه يبني خططه الاســـتراتيجية والتي تتناســـب والخطط الوطنية القطاعية للتعليم، أي أن المركز والوزارة يعملان على تحقيق الأهداف نفســـــها، والتي تتمثل بتحقيق تعليم نوعيّ شـــامل عادل مجانيٍّ للأطفال في فلسطين دون أيّ نوع من التمييز.

الباب الثاني
الإطار النظري

بشـــكل عام فإن للأزمات الإنســـانية تأثيرا بالغًا على الأطفال واليافعين؛ لكونها تتســـبب بانقطاع طويل الأمد عن مناحي الحياة اليومية كافّة، بما في ذلك الإسكان ،والصـحة، والتعليم ،والمـرافق التـرفيهية. يمكن لهذه الأزمات أن تمـزق الـروابط الأسريّة، وتخلّ بالتماسك الاجتماعيّ، ويمكن أن تسبب مشاعر العزلة، والارتياب، والخوف، والغضـــب، والفقد، والحزن. حيث إن التعرض الطويل الأمد لكارثة، أو صـــراع من دون إجراءات تخفيف مناسبة قد يلحق الضرر بالصحة النفسية، والجسدية على حد ســـواء. كما وتؤثر حالات الطوارئ على ســـير عمل الأســـر، والمجتمعات المحلية، والتـي بدورها تؤثـر علـى نمو الأطفال والشـــباب. يمكن أن يؤدي التعرض إلى الشـــدائد، لا سيما في مرحلة الطفولة المبكرة، إلى خلل في التعلم، والســـلوك والصحة البدنية، والنفسية مدى الحياة.

(Shonkoff,Boyce, & McEwen 2009)

في حين يُعد الضغط في الحياة أمرًا طبيعيًّا، بل وضروريًّا للتطور - يحتاج الطفل لاختبار بعض الضـــغوط العاطفيّة، وتطوير آليات التكيّف الصـــحيّ، وتطوير المهارات التي تهدف إلى حلّ المشكلات، إلا أن نوع الضـغط الذي يتعرض له الطفل في سياق الصـــراع ،أو النزاع ،أو الكارثة الطبيعية، أو التحديات الاجتماعيّة العاطفيّة، قد تصـبح بالغة الخطورة إذا ما حدث تنشـيط مكثف، ومتكرر، وموسع لنظام الاستجابة الذي قد يرهق الجسم، ويجهد نظام الاسـتجابة، خاصـة في غياب شـخص بالغ أو جهة معينة لتقديم الدعم النفسيّ والاجتماعيّ، وتوفير الحماية.

(Center on the Developing Child, 2016; Shonkoff & Garner, 2012).

السياق الاجتماعيّ العام في قطاع غزة

منذ عام ٢٠٠٦ والظـــروف المعيشـــية في قطاع غزة تزداد ســـوءً ا يومًا بعد يوم، واليوم وبعد أكثـــر من أربعة عشـــر عامًا من الحصـــار البريّ، والجويّ، والبحريّ علـى حـركة البضـــائع والأشخاص على حد ســـواء، وثلاثة اعتداءات متفرقة ومدمرة، وانقســـام سياسيّ فلســـطينيّ داخليّ؛ تدهورت الأوضاع في جميع مناحي الحياة بقطاع غزة من رعاية صـــحية، ونقص الأدوية ،وضعف التعليم، وأزمة انقطاع الكهرباء التي تصـــل مدة ساعتين أو أربع ساعات فقط في اليوم الواحد للمنازل، وبعض العائلات محظوظة إذا حصـــلت على ساعتين إضافيتين من الكهرباء، بالإضـــافة إلى ارتفاع معدلات البطالة والفقر، وتدهور للوضع الاقتصـــاديّ، حيث إنه ووفقا لجهاز مركز الإحصـــاء الفلسطينيّ؛ يعيش ما يقارب من ثلثي الأسر الفلسـطينية تحت خط الفقر، والذي يحَدد بدخل شـــهري أقل من(٦٤٠) دولار أمـريكـي ووفقًا للبنك الدوليّ يعانـــي حوالـــي ٤٢ % من الفلسطينيين في غزة من الفقر، وتبلغ نسـبة البطالة ٥٨%، كما ويعتمد حوالي ٨٠ % من الســـكان على المســـاعدات الخارجية، وخاصـــة إمدادات الغذاء، حيث إن (٧) من كل (١٠) عائلات تعاني من انعدام الأمن الغذائيّ.

أطفال قطاع غزة

مليون طفل في قطاع غزة يعانون في ظروف لا تطاق، تبلغ نسبة الأطفال في قطاع غزة أكثر من ٤٨٪ من إجماليّ السكان، وجميعهم يعيش في ظروف وصفتها الأمم المتحدة بأنها "غير قابلة للعيش"، حيث لا يتلقى الكثير منهم احتياجاتهم الأساسية؛ بسبب معدل البطالة المرتفع، ولا يوجد مناطق لعب آمنة، من ملاعب، وأندية، وحدائق ،وأماكن ترفيه، ويدرسون في مدارس مزدحمة، تعمل بنظام "الفترتين"، مدرسة في الصباح، ومدرسة أخرى ما بعد الظهر، وأحيانًا ثلاث فترات، وينتهجون آليات تكيُّف سلبية، حيث يلجا بعض الأطفال، والأسر إلى الانقطاع عن الدراسة، إضافة إلى ذلك ظاهرة عمالة الأطفال، وتعاطي المخدرات، والزواج المبكر.
وقد أشارت بيانات مسح القوى العاملة (٢٠١٩) ،

أن نسبة الأطفال العاملين (سواء بأجر أو بدون أجر) في فلسطين قد بلغ نحو ٣٪ من إجماليّ عدد الأطفال في الفئة العمرية (١٠-١٧ سنة)، بواقع ٤٪ في الضفة الغربية ، و١٪ في قطاع غزة، و(٦٪ أطفال ذكور مقارنة بـ ٠.٢٪ من الأطفال إناث).

كما بلغت نسبة الأطفال الملتحقين بالمدارس ويعملون ١٪، بواقع، ١٪ في الضفة الغربية و٠.٥٪ في قطاع غزة، وعلى مستوى الجنس بلغت النسبة ٢٪ للذكور مقابل ٠.١٪ للإناث خلال العام (٢٠١٩). ويعتبر نشاط التجارة ،والمطاعم، والفنادق هو المشغل الرئيس للأطفال العاملين (١٠-١٧ سنة) في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث بلغت النسبة ٤١٪ مقابل ٥٨٪ على التوالي، يليه نشاط التعدين، والمحاجر، والصناعة التحويلية في الضفة الغربية بنسبة ٢١٪، أما في قطاع غزة فقد كان النشاط الزراعيّ هو المشغل الثاني للأطفال العاملين بنسبة ١٤٪.

المشاكل السلوكية، والأعراض العصبية لدى الأطفال أيضًا زادت في الآونة الأخيرة نتيجة لكل ما سبق، مما خلق حالة من التوتر والإحباط، وترك آثارًا سلبية على أدائهم ، وتحصيلهم الدراسيّ بفعل شعورهم بالتوتر النفسيّ.

في دراسة عن تأثير الحصـــار على أطفال غزة على الصّعيد الصـحيّ والاجتماعيّ والنفســيّ، تبين أن ٥١٪ من الأطفال لم تعد لديهم الرغبة في المشـاركة في أي نشـاط يُذكر، كما أن ٤٧٪ منهم لم يعودوا قادرين علـــى أداء الواجبات المدرسيّة والعائلية، فيما بدأت الأوجاع تغزو أجســاد ٤١٪. أجرت منظمات الأمم المتحدة أيضًا دراســـــة عن الحالة النفسـيّة للسـكان أظهرت أن ١٠٠٪ من السـكان يشـكون من صدمة نفســية حادة وشديدة بســـبب الحرب، و٢٦٪ من أطفال المدارس يشـكون من نقص في التركيز، و٢٣٪ من تـبوّل لا إراديّ، و١٣٪ من قلق، وأحلام مخـيفة، أما عـند السـكان بشـكل عام فإن ٣٤٪ منهم يشـكون فقدان الشـهية، وقلة التركيز، و٢٧٪ يعانون من أحلام مخيفة و٣٥٪ من كآبة وحزن شـديدين، و٩٪ غير قادرين على القيام بحاجاتهم اليومية بأنفســـــهم (الحمام، اللباس، عدم الذهاب إلى العمل في حوالي نصـــف الأيام) ، في حين قال ٤٧٪ من البالغين المســـــتجوبين أنهم تمكنوا من العودة إلى عملهم كالمعتاد).

واقع التعليم في قطاع غزة

أما حول واقع التعليم بوصـفه ركنًا آخر من أركان المجتمع الفلســطيني؛ فقد تأثّر بفعل الحصـار الذي أدّى إلى إعاقة ،وتعطيل البنية الأساسية لمؤسســات التربية والتعليم فـي غـزة، فـي ظل عدم القدرة علـــى إعمار المدارس المدمّـــرة، أو بناء مدارس جديدة، حيث يتم العمل فـــي المدارس بنظام الفتـــرتين، وثلاث فتـــرات فـــي بعض المدارس، إلى جانب ارتفاع نسبة الكثافة الصفية إلى(٤٩)طالبًا في الفصـــل، كما وأدّى الحصـــار كذلك إلى شلّ مختبرات الحاســوب، والمختبرات العلمية في المدارس؛ بسـبب انقطاع التيار الكهربائيُّ الذي يعدَّ شكلا من أشكال الحصـار. أظهرت البيانات الأولية لمسـح التعليم للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ بأن عدد طلبة المدارس في فلسطين بلغ حوالـــي (١.٣١٣) مليون طالبًا وطالبة منهم ١.٠٦٣ مليون طالبًا وطالبة في المرحلة الأساسـية بواقع ٥٠.٨٪ ذكور، مقابل ٤٩.٢٪ إناث، و٢٥٠ ألف طالبًا وطالبة فـــي المـــرحلة الثانوية بواقع ٤٥.٢٪ ذكور مقابل ٥٤.٨٪ إناث. كما وبلغ معدل التســرّب في العام الدراسيّ ٢٠١٧/٢٠١٨ حوالي ١٠.٠٪ بين الذكور، مقابل ٧٠.٦٪ بين الإناث.

العنف في المجتمع الفلسطيني

تشهدت ظاهرة العنف في المدارس ازدياداً في السنوات السابقة؛ لأسباب تتعلق بالواقع الأمنيّ، والسياسيّ، والاقتصاديّ، الذي انعكس على الواقع الاجتماعيّ. والعنف كما عُرّف في النظريات المختلفة: "هو كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، وقد يكون الأذى جسميًّا، أو نفسيًّا؛ فالسخرية والاستهزاء من الفرد، وفرض الآراء بالقوة، والتّلفُّظ بالكلمات البذيئة، جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة . أشارت بيانات مسح العنف في المجتمع الفلسطيني،(٢٠١٩)، أن ٢٥٪ من الأطفال في الفئة العمرية (١٢-١٧ سنة)، تعرضوا لأحد أنواع العنف في المدارس في فلسطين، بواقع ١٩٪ في الضفة الغربية مقابل ٣٤٪ في قطاع غزة. وقد أظهرت البيانات أن العنف النفسيّ كان أكثر أشكال العنف ممارسة ضد هذه الفئة من الطلاب من قبل زملائهم الطلبة بنسبة ١٩٪، مقابل ١٢٪ تعرضوا للعنف الجسديّ من قبل زملائهم الطلاب، في حين أشارت البيانات أن نسبة الأطفال في الفئة العمرية (١٢-١٧ سنة) الذين تعرضوا للعنف الجسديّ من قبل أحد المعلمين،

أو المعلمات في المدرسة بلغت ١٧٪، مقابل ١٥٪ منهم تعرضوا للعنف النفسيّ من قبل أحد المعلمين، أو المعلمات في المدرسة.

الباب الثالث

التعلم الاجتماعيّ العاطفيّ

1.مدخل للتعلم الاجتماعيّ العاطفيّ

للظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها قطاع غزة بشكل عام، والأطفال بشكل خاص، وواقع التعليم المتردِّي، وتفشي ظاهرة العنف داخل المدارس، انعكاسات سلبية عديدة على النموّ الطبيعيّ للطفل، وخاصة النموّ الاجتماعيّ والعاطفيّ. حيث أصبح هناك تدني لرغبة الأطفال في التعلم مما أثّر على تحصيلهم العلميّ، وأدى في غالب الأحيان إلى التسرب من المدرسة، وتكوين مواقف ذهنية، وعاطفية سلبية تجاه المدرسة والمعلمين والزملاء، وتتطور هذه المواقف شيئًا فشيئًا لتتحول إلى سلوك سلبيٍّ لدى الأطفال يتخذ طابع العنف في كثير من الأحيان: كالتنمر، والسخرية، والاستهزاء، وفرض الآراء بالقوة، والتّلفّظ بكلمات بذيئة على سبيل المثال لا الحصر. وبحسب الدراسات والشواهد العلمية التي أجريت منذ سنوات، وعلى مستويات مختلفة دولية، وعربية، ومحلية؛

فإن استخدام مهارات التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ، ودمجها في البيئة المدرسية يجعل من المدرسة بيئة آمنة محببة للأطفال، ويصل بالأطفال إلى تحقيق الكفايات الخمسة التي تجعلهم يصلون إلى الناس بسهولة، يستطيعون أن يؤثروا في الآخرين، ويحركوا في نفوسهم مشاعر الحبّ والولاء، كما ويسهم في خلق بيئة محفزة للعمل التشاركيّ، ويثمّن العلاقات الاجتماعية التكيفية التي تعزز العمل والإنجاز ، وتجعل الأطفال يسيطرون على اندفاعاتهم، وبهذا يكون أقلَّ عرضةً لنوبات الغضب، وبعض السلوك غير المرغوب فيه، وتنمَّي شخصية الطفل؛ ليستطيع أن يتعامل مع متغيرات الحياة في المستقبل، وأن يهتم بمشاعره، كما أنه يعرف كيف يقرأ إشارات الآخرين الاجتماعية، ويدرك مشاعره، ومشاعر الآخرين، ويتعلم كيف يتدبر مشاعره بشكل بناء وفاعل أكثر؛ مما يجعله أكثر قدرة على الحضور والتركيز في المدرسة. أي أن إكساب الطفل لمهارات التعلّم الاجتماعيّ العاطفيُّ في المدارس سيجعله يظهر تحسنًا في الأداء الأكاديميّ دون التدخل لتحسينه بشكل مباشر.

على الرغم من أن بعض الأطراف داخل العملية التعليمية يجادلون ضد إضافة، ودمج ،واستخدام مهارات التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ داخل البيئة المدرسيّة والصفيَّة؛ لأنها تأخذ وقتا من صميم المواد الأكاديمية، إلا أن الدراسات والأبحاث العلمية، وتقارير المشاريع ،توصلت إلى الاكتشافات التي تفيد بأن برامج التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ لا تقلل من الأداء الأكاديميّ؛ بل تؤدي إلى تحسن ملحوظ في أداء الطلبة للامتحانات المعيارية ،بالإضافة إلى تنمية شخصياتهم، وعلاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين.

- في عام (٢٠١١) ، نشرت مجلة "تنمية الطفل" مقالاً علميًّا، حللت فيه (٢١٣) برنامجًا من برامج التعلّم الاجتماعيّ والعاطفيّ في المدارس، شارك فيها (٢٧٠٣٤) طالبًا في رياض الأطفال حتى الصف ١٢. كشفت النتائج أن الطلبة الذين شاركوا في التعلّم الاجتماعيّ والعاطفيَّ ، أظهروا تحسنا كبيرًا في المهارات الاجتماعيّة والعاطفيّة، والمواقف، والسلوك" (الحايك، ٢٠١٧)

- في نيويورك تم تنفيذ مشروع للتعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ بعنوان "حل النزاعات الإبداعيٍّ، وتطور مهارات العلاقات بين الأشخاص " في أربع مناطقَ مدرسيةٍ في أكثرَ من (٤٠٠) مدرسة أميركية، وقد أظهر تقرير حول تأثير هذا المشروع أن المعلمين قد لاحظوا انخفاض العنف الجسديّ في صفوفهم بمعدل ٧١٪، وانخفاض حوادث الإزعاج اللفظيّ والإهانات بمعدل ٦٦٪ بعد تطبيق البرنامج (عبد السلام، ٢٠١٥) .
- كما أظهر تقرير آخر، أنه في مدارس أطلنطيا التي تبنت المشروع، انخفض عنف الطلبة، وارتفع مستوى احترام الذات، وقلَّ عدد الطلبة الذين يتركون المدرسة أو يفصلون منها، وأظهرت كلتا الدراستين أن الطلبة أكثر قدرةً على تقبل الفوارق بين زملائهم الطلبة، ويستخدمون حل النزاعات في المواقف الأكاديمية، وغير الأكاديمية (عبد السلام، ٢٠١٥) .

- وأشار عبد السلام (٢٠١٥) إلى ما اكتشفه الباحث الأكاديميّ (جون بيتون) من ربط بين التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ، والأداء الأكاديميّ؛ حيث توصلت مراجعة فريقه في(٣١٧) دراسة تتضمن أكثر من(٣٠٠) ألف طفل تتراوح أعمارهم بين ٥ و ١٣ عامًا، إلى نتيجة أن الأطفال الذين شاركوا في برامج التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ سجلوا من ١١ -١٧ % نقاطًا أعلى من هؤلاء المشاركين في مجموعات مغلقة ضمن عدة موادّ. كما وجد أن مهارات الطلبة الاجتماعيّة والعاطفيّة قد تحسنت ، وانخفض سوء السلوك والعنف، كما أصبح لدى الطلبة ثقة أكبر بالنفس، وتوتر عاطفيّ أقل دون أي انحدار في الأداء الأكاديميّ.
- أجرى مركز إبداع المعلم دراسة في عام (٢٠١٨)بعنوان (التعلم العاطفيّ الاجتماعيّ في فلسطين، أولويات وضرورة)، حيث أظهرت هذه الدراسة أن اكتساب تلك المهارات من قبل الطلاب يؤثر إيجابًا في نموهم العاطفيّ ، والاجتماعيّ، وبالتالي في تحصيلهم العلميّ،

حيث إن اكتساب تلك المهارات ،يؤدي بالطفل إلى الشعور بالثقة، والأمان، والهدوء، وتقبل الآخرين له، مما ينعكس إيجابًا على رغبته في التعلم.

2-تعريف التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ

عرفت المنظمة التعاونية من أجل التعلّم الأكاديميّ والاجتماعيّ والعاطفيّ CASEL التعلم الاجتماعيّ العاطفيّ بأنه : العملية التي من خلالها يكتسب الأطفال والكبار المعارف، والمواقف، والمهارات اللازمة؛ لفهم وإدارة عواطفهم، وقدراتهم على وضع، وتحقيق الأهداف الإيجابيّة، وإظهار الرعاية والاهتمام بالآخرين، وإنشاء علاقات إيجابية، والحفاظ عليها، واتخاذ قرارات مسؤولة، والتعامل مع الحالات الشخصيّة على نحو فاعل وإيجابيّ مع الآخرين . (CASEL ،2013) من خلال الخمس كفايات.

نشأة و تطور التعلم الإجتماعي العاطفي

طرح أبراهام ماسلو (١٩٤٣) في نظريته هرم الاحتياجات النفسيّة، بالإضافة إلى نظريّة هوارد جاردنر الذكاءات المتعدّدة في عام (١٩٩٣) وأبحاث جولمان على الذكاء العاطفيّ في عام (١٩٩٥.)، و الأبحاث التي قام بها ماسلو، والتي سعت إلى فهم الدوافع البشريَّة، حيث كان يقدمها غالبا على شكل هرم بداء من الاحتياجات الأساسية في الجزء الأسفل من الهرم، كما سعى أيضا إلى شرح مراحل النموّ البشريّ، والتي تهدف في النهاية إلى تحقيق الذات. افترض ماسلو أن السلامة، والانتماء، والحبّ، والثقة بالنفس، هي احتياجات أساسية، إذا لم يتم الوفاء بها ، أو تحقيقها سيشعر الفرد بالقلق والتوتر، وسوف يكون غير قادر على التركيز والوصول إلى تحقيق ذاته. (Huitt، 2007)

قام غاردنر (١٩٩٣) بتعريف مجموعة من المهارات المعرفية التي تتجاوز تلك التي ترتبط عادة مع التعلم. وقال: إن الأفراد يتعلمون بطرق مميزة، وذلك باستخدام مختلف ألوان الذكاء المهيمنة على غيرها، ومنها الأقل وضوحًا. التي تتجاوز الوسائل اللغوية، والمنطقية من التعليمات التي تهيمن على نظامنا التعليميّ، ألوان الذكاء المتعددة لجاردنر شجعت مجموعة واسعة من التطبيقات التعليمية التي تهدف إلى تحسين التعلّم لجميع الطلاب. جولمان (٢٠٠٥) على أساس عمله على الأبحاث من قِبل علماء النفس، وجون ماير، وبيتر سولفي، أوضح أن التعلم والأداء، يتأثران بالذكاء العاطفيّ (EI)، ولا تحدد بالذكاء العقليّ فقط (I.Q)، والذي يستخدم لقياسه. كما يقول جولمان: إن الذكاء العاطفيّ هو فطريّ، سواء كانت درجة مرتفعة أو منخفضة، يمكن تدريسها.

على الرغم من كل المساهمات السابقة على مدار السنين إلا أن (التعلم الاجتماعيّ العاطفيّ) (Social emotion learning، SEL) هو مصطلح جديد نسبيًّا، والذي ظهر في عام(١٩٩٥) بعد نشر أول كتاب عن الذكاء العاطفيّ لدانييل جولمان.

تتكون نظرية التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ من خمسة كفايات أو مبادئ ، وكلٌّ منها يحتوي على عدد من المهارات، يتم تنفيذ مجموعة من الأنشطة مع الأطفال لإتقان المهارة، عند إتقان مجموعة المهارات التي تتكون منها الكفاية، هنا تتحقق الكفاية. وهذه الكفايات التي تحقق نظرية التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ هي:

- كفاية الوعي الذاتيّ.
- كفاية إدارة الذات.
- كفاية الوعي الاجتماعيّ.
- كفاية العلاقات الاجتماعيّة.
- كفاية اتخاذ القرارات المسؤولة.

فما المقصود بهذه الكفايات:

تعريف الكفاية ، فهي لغةً مشتقة من الفعل(كَفَيَ)، يقال: كفي يكفي كفاية سدّ الحاجة، وجمعها "كفايات"، الكفاية اصطلاحا وخاصة في الاستعمال التربويّ هي:" وصول الفرد إلى اكتفاء، وتحقيق في مجال معين ، من خلال التعرف على مجموعة من المعارف، وإتقان مهارات معينة، وإنجاز مهامّ ذات علاقة"، فالكفاية تحتوي على مجموعة من القدرات، والأنشطة ،والمهارات المركبة ،التي تتعلق بمجال معيّن ، والذي تجسّمه الأنشطة والإنجازات .

اما المهارة في اللغة فهي القدرة على أداء عمل بحذق وبراعة، وجمعها "مهارات"، وفي الاصطلاح هي: " التمكّن من أداء مهمَّة محددة بشكل دقيق، يتّسم بالتناسق ،والنجاعة ،والثبات النسبيّ، ولذلك يتم الحديث عن التمهير، أي إعداد الفرد لأداء مهامّ تتّسم بدقة متناهية. والكفاية هي مجموعة مُدمجةٌ من المهارات.

5.كفايات التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ:

1) كفاية الوعي الذاتيّ (Self-awareness) هي:" القدرة على التوليد المستمرّ لمعلومات ذات جودة عالية عن نفسك، وفهم مشاعرك، وأفكارك، والقيم، وكيفية تأثيرها على سلوكك، والقدرة على التعبير عنها بفاعلية ووعي"، وبالتالي تستطيع القيام بتقييم واقعيّ حقيقيّ لقدراتك، ومعرفة وإدراك مواطن القوة والضعف، بما يساعد في تعزيز الثقة بالذات، والسعي للمستقبل بتفاؤل وثبات. ، وتشمل مجموعة من المهارات التالية:

2) كفاية إدارة الذات (Self-management) هي:" القدرة على التحكم، وتنظيم العواطف، والمشاعر، والرغبات، والسلوك، وإدارة الغضب، والنزاع، وردود الفعل السلوكيّة، والعاطفية، في المواقف المختلفة ،وتحديد الأهداف، والعمل عليها ،من خلال تهدئة الذات، وإدارتها بحكمة ووعي ونضج من أجل تحقيق هذه الأهداف الواضحة، وتشمل المهارات التالية:

٣) كفاية الوعي الاجتماعيّ (Social awareness)

القدرة عل احترام وتقبل الآخرين، بغض النظـر عن الاختلافات الاجتماعيّة، أو الدينيّة ، أو الحزبيّة ،أو الإثنيّة ، وغيـرها من الاختلافات ، وتركز على الشعور بمشـاعر الآخرين، وإدراك مصادر الدعم الذاتيّ ،والاجتماعيّ ،والعائليّ ،والمدرسيّ ، نفهم ونتقبل وجهات نظـر الآخـرين، والتفاعل معهم بإيجابية .وتتضمن المهارات التالية:

٤) كفاية العلاقات الاجـتماعـية Social Relationship

القدرة على التقدير المتبادل للعلاقات الاجتماعية ،سواء على الصـعيد الفرديّ أو الجماعيّ ، أي بين المجموعات المختلفة وتشـمل التعامل مع العواطف بفاعلية داخل العلاقات، وإقامة علاقات صحية، ومشجعة، وذات مغزى مع الآخـرين مع الحفاظ عليها، حيث تعتمد هذه العلاقات على الاتصـال والتواصل الفعّال، والاستماع الحسّاس، والتعاون، وإتقان التفاوض، وحلّ الصـراعات بشـكل فعّال وبنّاء، وطلب المسـاعدة من الآخرين عند الحاجة، وتشـمل المهارات التالية:

ملاحظة:

مهارة الوعـــي الذاتيّ، ومهارة إدارة الذات كلاهما يتحدث عن المشـــــاعر ،والأفكار، والســـلوك، ولكن الوعي الذاتيّ هو:" قدرة الطفل على التعرف على مشـــــــاعره، وأفكاره، وتأثيرها على ســـــلوكه"، بينما إدارة الذات هـــي:" القدرة علـــى تنظيم المشـاعر، والسـلوك، والسـيطرة عليهما من الاندفاعات في المواقف المختلفة.

5) كفاية اتخاذ القرارات المســـــؤولة Responsible decision-making

وهي القدرة علـى تقييم المخاطـر بدقة، واتخاذ القـرارات المســـــؤولة التي تعتمد على أخذ جميع العوامل بعين الاعتبار، على الصعيد الشخصيّ ، أو السلوكيّ (التصرفات) ،من خلال التفاعل الاجتماعيّ، والسلوكيّ معتدًّا بالقيم، والمبادئ المجتمعية، تتســـم القرارات بالاتّزان والوعي، الذي يعبر به الفرد عن ذاته والآخرين، وتتضـــمن المهارات التالية:

٦) أهمية التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ

أكدت الأبحاث أهمية التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ في تنمية الشعور لدى المتعلم بقيمة الذات، والاهتمام بالآخرين، والكفاءة في تحمل المسؤوليات ومواجهة التحديات اليومية، وإقامة علاقات إيجابية ذات معنى مع الأفراد والجماعات، ويزيد من الإنجاز الأكاديميّ ويقلل من السلوك السيئ . ويشير كل من (دارلك وآخرون Durlak et al 2011، 406) زينز وايلس Zins & Elias 2006، 3) إلى أن أهمية التعلم الاجتماعيّ العاطفيّ تتمثل فيما يلي:

تساعد على تضييق الفجوة في الإنجاز الأكاديميّ بين المتعلمين، وذلك من خلال تزويدهم بالمهارات اللازمة للنجاح في المدرسة، وفي الحياة، مما ينعكس إيجابًا على زيادة التحصيل الأكاديميّ عندهم .

يحقق نموًّا في زيادة الفاعليّة الاجتماعيّة بين المتعلمين ، والمشتركين في العملية التعليمية بأركانها المختلفة .

٧) أهداف التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ

وضح (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٤) أهداف التعلّم الاجتماعيّ العاطفّي في الآتي:

إكساب المتعلمين قاعدة معرفية لمجموعة من المهارات، وعادات العمل، والقيم اللازمة ؛لعملٍ له معنى طوال الحياة .

إثارة دافعية المتعلمين؛ للإسهام على نحو مسؤول مع زملائهم، وفي الأسرة، والمدرسة، والمجتمع المحليّ .

تنمية إحساس المتعلم بقيمة الذات، وجَدارتها،والشعور بالفاعلية، والتطلع للمسؤوليّة اليوميّة، والتّحديات الحياتيّة .

جعل المتعلم ماهرًا اجتماعيًّا، ولديه علاقات إيجابيّة مع الأقران

دمج المتعلم في ممارسات سلوكيّة إيجابيّة ،وآمنة وصحيّة

٨) يرى مركز إبداع المعلم أن التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ يهدف إلى :

- تعزيز المخرجات الاجتماعية للتعليم؛ ليصبح الطالب قادرًا على التأثير بإيجابيّة في المجتمع ،من خلال ممارسة، وتعميم قيم المساواة، والعدالة، والمواطنة، والمسؤوليّة، والإبداع، وتقبل آراء الآخرين، والاختلاف فيما بينهم، وحرية الفكر والتعبير.
- تحسين الأداء الأكاديميّ للطلبة.
- تحسين الأداء الاجتماعيّ العاطفيّ للطلبة في المجتمعات.
- تعزيز البيئة المدرسيّة الآمنة.
- نهج إيجابيّ على كافة المعلمين اتباعه؛ لتحقيق أعلى قيمة اجتماعيّة، وعاطفيّة، وأكاديميّة ممكنة من العمليّة التعليميّة، معتمد من قبل وزارة التربية والتعليم في مدارس الوطن.

٩) الاحتياجات الأساسيّة للأطفال، وعلاقتها بالتعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ:

هناك ست احتياجات أساسيّة للأطفال، بحسب نظريات النمو والتطور النفسي لعلماء النفس المختلفين، وتتلخص بشعور الطفل بالانتماء للمجموعة وتكوين العلاقات الاجتماعية مع الأسرة النووية أولاً، ثم العائلة الأكبر، ثم إلى المجتمع المحيط بها. بعد تفاعل الطفل مع المجتمع المصغَّر يصبح الطفل قادرا على تطور علاقته بالانتماء مع أقرانه أينما وُجدوا، ما يؤثر إيجابًا على التحفيز الفكريّ، والاجتماعيّ، والعاطفيّ والبدنيّ.

لذلك تساهم نظرية التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ في تلبية هذه الاحتياجات بطريقة تفاعلية.

10) مكونات العمليّة التعليميّة في عناصر التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ

حتى يتحقق التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ، لابد من التركيز على مكوناته، ودور كلٍّ من هذه المكونات في تحقيق التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ وبالنظر للشكل أدناه يمكن التعرف على مكونات نظرية التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ، وهي:

1 . الطفل: يَعتبر التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ بأنّ الطفل هو محور العملية التعليميّة، حيث يتم تنفيذ مجموعة من الأنشطة الخاصّة بتنمية مهارات التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ في المكوّنات، بالإضافة إلى تبني الشخص(المعلم أو المدير أو الأهل أو أعضاء المجتمع) الذي يتعامل مع الطفل نظرية التعلّم العاطفيّ الاجتماعيّ ؛ للوصول إلى تحقيق الكفايات الخمسة.

2 . البيئة المدرسية: يجب ان تُهيّأ المكونات الأساسية للبيئة المدرسية؛ لتستجيب لنجاح التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ من خلال:

- المعلم: تدريب ، وتأهيل المعلم حول نظرية التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ، وآليات التعامل مع الأطفال المبنية على النظرية في إدارة الحصص، وتطبيق الأنشطة المنهجية، واللامنهجية، أو من خلال العمل مع مجموعات صغيرة مركّزة من الأطفال.
- المناهج الدراسية: توظيف مهارات التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ من خلال دمج، وتنفيذ أنشطة، وتمارين داخل المنهاج الدراسيّ، بما يسمى الصفوف النموذجية.

- مدير المدرســـة: يمتلك مدير المدرســـة توجهات إيجابية، وملمّ بنظـرية التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ؛ لتهيئة الظروف المناسـبة، وتقديم الدّعم المطلوب للمعلمين، والطلبة.
- الأقران: الأقران منخرطون في الأنشـطة، ولديهم دور فاعل، ومشارك.

3 . العائلة: يتطلب نموذج التعلّم الاجـتماعيّ العاطفيّ العمـل مـع الأسرة أيضـــا ،من خلال متابعتهم لتطبيق النظرية مع أبنائهم في المدرسة ومشـــاركتهم في تنفيذ بعض الأنشطة في المنزل، بالإضافة إلى انخراطهم في ورشـــات تثقيفيـــة حـــول مواضـــيـــع لهـــا عالقـة بالتعامـل مـع الأطفال واحتياجاتهـم، مـن النواحـــــي العاطفيـــة، والاجتماعية، مـن أجـل بنـاء جســـر تواصـل بيـن المعلـم ، والمدرسة ، والأسرة ، والطفـل.

4 . المجتمع: يقتضـــــي التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ توعية أفـراد المجتمع باحتياجات الأطفال المختلفة ، من خلال ورش عمل توعوية، وحملات توعية، والمشـــاركة في الأنشطة المجتمعيّة التفاعليّة.

تُعتبـر نظـرية التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ نظـريّة شموليّة، ومتكاملة تضـــــمن بيئة مدرسيّة نمائيّة ، تلبّي الاحتياجات النفســـــية، والتربوية لجميع الطلاب، والطالبات حســـــب مراحلهم العمـــــرية المختلفة، كما وتدعم وجود بيئة مدرسية واقية من احتمالية ظهور مشـــكلات عاطفيّة، واجتماعية لدى الطلاب والطالبات.

11) الآثار المتـــرتبة علـــى تطبيق مهارات التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ داخل المدرسة

إن تطبيق نظـــرية التعلّم الاجتماعـــيّ العاطفيّ داخـــل المؤسســـة التعليمية، يخلق بيئة تعليميـــة آمنـــة، وداعمة للطفل، تجعله أكثر وعيا بمشاعره وقدارته، وتزيد من وعيه اجتماعيًّا من خلال تقبل الاختلافات، واحتـــرام التنوع ، وتكوين علاقات مع الآخـرين، كما تنمّـي مهاراتهِ على اتخاذ القرارات، وتجعل تصـرفاته مسـؤولة، كما وتزيد ثقته بنفسه،

حيث تنعكس هذه البيئة المدرسيَّة على الطلاب والطالبات إيجابا، سيذهبون للمدرسة بانتظام، وسيتصرفون بشكل أفضل داخل المدرسة، ويتحسنون أكاديميًا، وهم أكثر مهارة في إدارة عواطفهم ، ودوافعهم بالإضافة إلى الآثار الإيجابية التالية:

- يستطيع أن يصل بسهولة إلى الناس، كما يستطيع أن يؤثر في الآخرين، ويحرك في نفوسهم مشاعر الحب والولاء.
- يسهم في خلق بيئة محفزة للعمل التشاركيّ، ويثمن العلاقات الاجتماعيّة السويّة التي تعزز العمل والإنجاز.
- يسيطر على اندفاعاته، وبهذا يكون أقل عرضة لنوبات الغضب ، و السلوك غير المقبول.
- يستطيع أن يتعامل مع متغيرات الحياة، وأن يهتمّ بمشاعره، كما أنه يعرف كيف يقرأ إشارات الآخرين الاجتماعيّة.
- يدرك مشاعره، ومشاعر الآخرين، ويتعلم كيف يتدبر مشاعره بشكل بنَّاء وفاعل أكثر؛ مما يجعله أكثر قدرة على الحضور، والتركيز في المدرسة.

الباب الرابع
طرق تطبيق النظرية

1.اعتبارات التطبيق:

تطبق النظرية داخل المدرسة بطريقتين: الطريقة الأولى داخل الصفوف ، وأثناء الحصص المنهجية ، أما الطريقة الأخرى فهي من خلال المجموعات المصغرة (مبادرات) ، وتنفذ خارج الصف ، وأوقات الحصص، وعند تطبيق النظرية في كلتا الحالتين يجب الأخذ بعين الاعتبار ما يلي:

- بعد تنفيذ أي نشاط ناقش ؛ مع الأطفال ما هو التغير الإيجابي الذي حدث للطفل على مستوى المشاعر، والأفكار، والسلوك.
- خاطبهم دائمًا بأسمائهم، وكن قريبا منهم جنبًا إلى جنب، ولا تنسَ الابتسامة، لأن هذا يخلق جوًّا إيجابيًّا، ويساعدهم على الشعور بالقبول ، وينمي الثقة بالنفس.
- تجنب الألقاب الجارحة، واستخدم الألقاب التحفيزية بشكل جماعيّ.
- المعلم/ ة نموذج في التعبير عن المشاعر، من المهم أن يشارك المعلم مشاعره مع الطالب في الصف، مثل: أنا اليوم شاعر بالغضب ، شاعر بالفرح .

- تجنب الحكم على شعور الطالب عند تعبيره عنه، فقط استمع، له وكن متقبلاً ،ولا تعطِ أي نصيحة.
- إعطاء فرصة لجميع الطلبة، دون إعطاء اهتمام أكبر للطفل الأكثر نشاطًا ، أو الأكثر إلحاحًا.
- قاعدة تجاوزني؟؟؟؟؟؟؟؟
- يحتاج الطفل تبسيط المطلوب منه، بلغة بسيطة، ومفهومة، ومختصرة، ووضع أمثلة توضيحية كثيرة .
- إعطاء أمثلة مرئية ، ومن عالمه الحسّيّ، وليست مجردة.
- تحضير النشاط بما يتلاءم مع سن مجموعة الهدف المرجوّ منه.
- تكرار ما نقوله بعدة أساليب مختلفة .
- توفير بدائل لكل نشاط - المرونة في التنفيذ .
- مواءمة تنفيذ الأنشطة.
- توزيع الأنشطة بشكل عادل.
- ا التخطيط المسبق، ووضع بدائل للنشاط في حال لم يتم تمريره بالشكل المناسب .

- تقسيم الوقت بشكل مُجدي ،وعدم غمر أو إرهاق الطفل بنشاطات كثيرة.
- إدخال أنشطة متنوعة وعديدة فيها متعة، ولا تعتمد على الخسارة والربح (التنافسية).
- عدم الحكم على شعور الطفل، والابتعاد عن توجيه النصائح.
- تجنب الدخول في نقاشات مع الطفل حول مشاعره .
- تجنب استخدام أمثلة مخيفة ، أو أمثلة سلبية عن أطفال.
- تجنب أسئلة منبعها حب استطلاعنا الشخصيّ .
- عدم تكذيب رواية الطفل، أو نقضه، أو الاستهتار بما يقول.
- عدم الضغط على الطفل بأن يشارك، فيما لو رفض ذلك .
- يفضل قبل البدء بالنشاط الرئيس عمل نشاط تحميَة أو تهيئة.
- بعد الانتهاء من النشاط ، سؤال الأطفال عن مشاعرهم اتجاه النشاط .

2.اعتبارات التطبيق:

أ.التطبيق داخل الصف (الصفوف النموذجيّة):

يعتبر التطبيق داخل الصف المرحلة التي تسبق التطبيق خارجه، أي على شكل مجموعات مصغرة (مبادرات)، حيث يتم استهداف جميع الطلبة داخل الصف دون استثناء ،من خلال تطبيق معايير النظرية.
عملية فحص التحديات التي تواجه الطلبة داخل الصف الواحد، تمر بثلاث مراحل:

1 . فحص توجهات الأطفال اتجاه المهارات: من المهم أن يتم معرفة توجهات، ومواقف الأطفال اتجاه مهارات التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ التي نود العمل عليها.
مثال: طرح موقفين: موقف إيجابيّ، وآخر سلبيّ لمهارة الصداقة، يكون ذلك بعدة وسائل مثل التمثيل، والدّمى ، وقراءة قصة الخ.

2 . ممارسة المهارات: من المهم إعطاء فرصة، ومساحة للطفل؛ للتعلم، وممارسة المهارات في جوّ آمن، ومطمئن، وإعطاء التغذية الراجعة بطريقة إيجابية، والابتعاد عن النقد، يمكن إعادة تكرار نفس المهارة بعدة أنشطة، وذلك لضمان إتقانه للكفايات الخمسة.

3 . تعميم المهارة: تشجيع الطفل على استخدام المهارات في مناحي الحياة الأخرى، مثل: ساحة المدرسة ،والبيت والحارة، وذلك لتصبح نهجًا وسلوكًا حياتيًّا يمارسه الطفل بشكل تلقائيّ.

إضاءة:

من المهم الاستمرار بالتعزيز المعنويّ للطفل عند تطبيق أي مهارة من مهارات الكفايات الخمسة، والابتعاد عن التعزيز الماديّ الذي يفقد قيمته، وينتهي تأثيره بسرعة.

كيف يمكن توظيف التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ داخل الصف:

يُقصد بتوظيف التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ داخل الحصص الصفيّة: " تحويل الحصة التقليدية إلى حصة أكثر تفاعلية، إما داخل أو خارج الصف، تضمن مشاركة أكبر عدد من الطلبة"، ويمكن تطبيق هذه النظرية في كلّ المباحث الدراسيّة بطرق إبداعيّة من المعلم/ة . يمكن الاطلاع على بطاقات تطبيق نظريّة التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ داخل الصف.

أداة الملاحظة الصفيّة لمهارات التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ :

تساعد هذه الأداة المدير/ة والمشرف/ة التربويّ على التأكد من أن المعلم يطبق نموذج التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ خلال الحصص الصفية، وأنه متبنٌّ للمنهجية ، وقادر على أن يكون صانعَ التغيير على مستوى الصفّ والمدرسة، ومؤهَّل لمشاركة تجربته على المستوى المحليّ ،والوطنيّ.

المدرسة:	المديرية:
الصف و الشعبة:	اسم المعلم/ة:
المبحث:	عدد طلبة الصف:
الزائر/ة:	تاريخ الزيارة:

	المؤشر	5	4	3	2	1
1	يوفر مناخًا صفيًّا آمنًا					
2	يراعي مشاعر الطلبة					
3	يوظف استراتيجيات تعلّم تعزز التفاعل الإيجابيّ بين الطلبة					
4	يشجع الطلبة على اقتراح بدائل جديدة لحل المشكلات					
5	يتقبل إجابات الطلبة، ويحترم آراءهم					
6	يعزز الانتماء، والسلوك الإيجابي لدى الطلبة					
7	يُضمّن خطته مهارات التعلّم العاطفيّ الاجتماعيّ					
8	يراعي الفروق الفردية بين الطلبة					
9	يستخدم الأنشطة المتنوعة ،والمناسبة لمهارات التعلّم العاطفيّ الاجتماعيّ					
10	يبحث في أسباب السلوك الذي يقوم به الطلبة ، ويعمل على حلها					
11	يُشرك الطلبة في الأنشطة الصفية					
12	يوظف مهارة الاتصال والتواصل					
13	يحسن التصرف في المواقف الطارئة					

أي المهارات الآتية وظفها المعلم في الحصة؟
(الوعي بالمشـــاعر، حلّ الصـــراعات، تكوين الصـــداقات، التعاطف مع الآخرين، التعامل مع مشاعر الغضب).
طريقة توظيف المهارة (أساليب، ووسائل، وأدوات):

تفاعل الطلبة مع المعلم أثناء الحصة:

آلية تفاعل المجتمع المحليّ، وأولياء الأمور:

مدى إشراك ، وتفاعل الهيئة التدريسية:

ب.التطبيق بالمجموعات المصغرة (المبادرات):

1)خطوات تطبيق نظرية التعلّم العاطفيّ الاجتماعيّ بالمجموعات المصغرة

تعتبر طريقـــة المجموعـــات المصـــغرة الطريقة الثانية لتطبيق نموذج نظـــرية التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ، والتي تســـتهدف أطفالا ذوي تحديات اجتماعية عاطفية بشـــكل خاصّ، لم تتمكن تدخلات النظرية الصـــفيّة حلها، وهذه المجموعات المصـــغرة (المبـــادرات)، تكســـب المهارات الاجتماعية والعاطفية في المدرسة الوصول إلى تحقيـــق الكفايات الخمســـة الأساسيـــة ،من خلال استخدام الأنشـــطة، والألعاب الهادفة، فهي تكون جذابة وممتعة بالنســـبة للأطفال ، ويمارسونها دون إدراكهم لذلك.

الخطوة الأولى هي تحديد الطلبة الذين يواجهون تحديات التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ (دلال زائد، وانفصال أو غياب أحد الوالدين أو كليهما، وإدمان أحد أفراد العائلة، العيش مع العائلة الممتدة، والإدمان بأنواعه، والعنف بأنواعه، ...الخ) بحيث يتم اختيار الطلبة الذين يواجهون تحديات اجتماعية تعرف عليها المعلم من خلال الآثار الأكاديميّة، أو العاطفيّة، أو الاجتماعيّة التي تظهر على الطلبة ، و رصد سلوكهم غير المرغوب فيه بإدارة رصد السلوك.

الخطوة الثانية وهي اختيار مجموعة أخرى من الطلاب، لا يواجهون أي تحديات؛ لتجنب عملية عزل الطلبة ذوي التحديات الاجتماعيّة أو العاطفيّة.

الخطوة الثالثة: تشكيل المجموعة المصغرة من الطلبة في الخطوة الأولى والثانية، تتكون بحدها الأدنى من (٨) طلاب و (١٥) طالبًا بحدها الأعلى بحيث تكون متجانسة من حيث الفئة العمرية؛ لتقارب، وتشابه التحديات ،وأثارها على الطلبة.

الخطوة الرابعة: الحصول على موافقة الجهات المعنية ؛ للعمل مع المجموعة المصغرة (المبادرات) من الإدارة المدرسية، والأهل ، ومديريات التربية ..الخ.

الخطوة الخامسة: بناء خطة الأنشطة التي ستستجيب لكل التحديات التي يواجها الطلبة، الذين تم اختيارهم ، ووضع الخطة العملية (الزمان والمكان والموارد ...الخ).
الخطوة السادسة: تنفيذ الخطة مع مراعاة إمكانية إعادة الأنشطة ؛لترسيخ المفاهيم أكثر من مرة، أو أكثر من نشاط يحمل نفس المهارة.

الخطوة السابعة: التوثيق الإلكترونيّ، واليدويّ لكلّ الخطوات، والنتائج ،والتغيرات، وقصص النجاح التي برزت خلال التنفيذ.

1)التعرف على تحديات التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ التي تواجه الطلبة:

- تحديات أسـريّة واجتماعية: الدلال الزائد- الإهمال الأسريّ – النبذ الأسريّ، الخلافات أو الصراعات الأسريّة المتكررة، إدمان أحد أفراد الأسرة على الكحول، أو المخدرات، أو الأدوية، الطلاق والانفصال، تعدد الزوجات، غياب أحد أفراد الأسرة (اعتقال ◘ وفاة ◘هجرة) ، سوء الوضع الاقتصاديّ، ضيق مكان السكن، البيئة الصحية للمنزل، العنف الأسريّ بأشكاله(اللفظيّ أو الجسديّ أو النفسيّ)، بالإضافة إلى الوصمة الاجتماعية.
- التحديات المدرسية: الأداء الأكاديميّ، والسلوك غير المرغوب فيه، مثل: (التنمّر بأنواعه ، والعدوانيّة، التعدّي على ممتلكات الآخرين) عدم القدرة على التكيف مع البيئة المدرسية، وجود اختلافات لدى الطالب منها(الإعاقة ◘ لون البشرة ◘ الديانة - ...الخ).
- أسباب سياسية ناتجة عن وجود وانتهاكات الاحتلال ...الخ.

- مع العلم أنه يوجد تحديات غير مذكورة أعلاه، وذلك يعود بسبب اختلاف الثقافات ، والعادات من مكان لآخر، إضافة إلى التطورات الحياتية على جميع المستويات، التي من الممكن أن تخلق تحديات جديدة يجب أخذها بعين الاعتبار.

2)أبرز المشاكل السلوكيّة التي تحتاج للتدخل

- تعتبر المشاكل التالية الأكثر انتشارًا بين الطلبة، والتي تحتاج لتدخل سريع من قبل الطاقَم المدرسيّ؛ لتجنب تفاقمها وآثارها، وهذه المشاكل هي:
- العنف الجسديّ أو النفسيّ-الجسديّ المتكرِّر، والملاحَظ من قِبل المحيطين، بالعادة يكون السلوك موجّه على الذّات أو على الآخرين .
- التذمّر المستمر، وعدم الشعور بالرضى تجاه كل التعزيزات التي يحاول الطاقَم التعليميّ تقديمها له.
- الحركة الزائدة، وعدم القدرة على المكوث على الكرسيّ أو الاستمرار في أداء مهمة أو نشاط لفترة بسيطة.

- شرود الذّهن المستمر، وعدم القدرة على التواصل .
- عدم الشعور بالآخرين ، ومشاعرهم، وعدم الشعور بالذنب تجاه السّلوك الذي أدّى إلى إلحاق الأذى بالآخرين.
- إزعاج مستمر لطلاب الصف وللمعلمين ؛ للفت الانتباه.
- محاولة لفت الانتباه المستمر، سواء بالكلام أو بالسّلوك غير المقبول.

4)متى يمكن أن نقول أن هذا السلوك يسبب مشكلة أو أنه أحد آثار تحديات التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ:

1- لابد أن يتكرّر هذا السلوك الذي نعتقد أنّه غير طبيعي. فظهور سلوك شاذ مرة أو مرَّتين أو ثلاث لا يدل على وجود مشكلة عند الطفل، لماذا؟ لأنه قد يكون سلوكا عارضًا يختفي تلقائيًا، أو بانتهاء الحدث الطارئ ، أو ببعض الجهد من الطفل ، أو والديه.

2- يكون السلوك بحاجة للانتباه الشديد إذا تبيّن أنّ هذا السلوك معيق لنمو الطفل الجسميّ، والنفسيّ، والاجتماعيّ.

3- عندما يؤدي هذا السلوك إلى اختلاف في تصرفات الطفل، ومشاعره بشكل واضح وصارخ .

4- أن يعمل هذا السلوك على الحد من كفاءة الطفل في التحصيل الدراسيّ، وفي اكتسابه للخبرات ،وفي المشاركة الصفيّة.

5- عندما يكون هذا السلوك سببًا في عدم قدرة الطفل على الاستمتاع بالحياة مع نفسه ومع الآخرين ، ويؤدي لشعوره بالكآبة ، وضعف قدرته على تكوين علاقات جيدة مع محيطه، ومع والديه، وأفراد عائلته، وأقرانه ،ومعلميه

5)طرق التعامل مع أبرز المشاكل السلوكية لدى الطلبة (حلول أوليّة)

1 -الطفل الغاضب: التعامل مع الطفل الغاضب من الأمور الصعبة ،والضاغطة، ويحدث توتر، وضغط للراشد، ويدخلنا بدائرة الغضب الخاصّ بنا ؛ لأننا في حياتنا كأطفال لم نتعلم كيف نتعامل مع الغضب الخاصّ بنا ، حيث تمت تربيتنا على أن الغضب هو أمر سيء بالعادة ويشعرنا بالذنب للتعبير عن الغضب.

الأهل والمعلمون يجب أن يسمحوا للطفل أن يعبّر عن كلّ المشاعر التي يشعر بها ،فتصرّف الراشدين مهم لإعطاء الشعور بالاحترام، وتقبل التعبير عن المشاعر، فالتعبير عن الغضب دليل على وجود مشكلة يجدر النظر إليها ،واحترام مشاعر الطفل.

إن التعبير عن الغضب هو حالة دفاعية للتعبير عن الشعور بالألم، وقد يصاحب الشعور بالفشل، تدني الثقة بالنفس أو الشعور بالعزلة ،وقد يكون تعبيراً عن الشعور بالتوتر، و الضغط؛ بسبب ظرف أو حدث لا يوجد لديه سيطرة عليه. التعبير عن الغضب هو سلوك مؤقت ، وردّ فعل طبيعي لحماية الذات. وهذا ما يميزه عن العنف، والذي يعرف بأنه سلوك تدميريّ ، ورغبة بالانتقام .

آلية التعامل مع الطفل الغاضب في المدرسة أو البيت:

- الاستفادة والاستثمار للأمور الإيجابية التي يقوم بها الطفل، مثال : أنا أقدر انتظارك لي ،أو أنا سعيد من أنك حضـــــرت دون أن أناديك ، وسؤاله عن الطريقة التي يفضلها للتعامل معه.
- التعزيز المعنويّ لســلوك الطفل الإيجابيّ، وتفســيره أمام الطلبة الآخرين.
- من المهم إهمال السلوك غير المرغوب فيه ،حتى لا يستخدمه الطفل كأسلوب للضغط، أو للفت الانتباه.
- يجدر أن يكون التعزيز مخطَّطا، ومســتمرًّا، وثابتًا، وغير عشـوائيّ، ويتجنب التعزيزات المادية التي تفقد أثرها بسرعة.
- عمل نشاطات بديلة جسمانية لتفريغ طاقة الغضب بســـــلوك آخر مقبول سواء داخل أو خارج البيت أو المدرسة.
- العمل علـــى اختـــزال(تجنب) الظـــروف البيئية، والمحفزات المثيرة للغضب، والعدوانية لدى الطفل.
-

- الاقتراب الجسديّ من الطفل ،مثل الربت على الكتف، أو اعطاء اهتمام لتعبيراته الجسدية.
- تخفيف حدة الغضب بروح الفكاهة ؛لتخفيف حدة الشعور بالغضب.
- التعامل مع الطفل مباشرة : أي تفســير ما تشــعر به مثال : أنا بالعادة الصـــــوت العالي لا يزعجني كثيراً، ولكن اليوم لدي صــداع ،هل بإمكانك إيجاد شــيء آخر يشعرك بالمتعة أكثر .
- تفســير ظرف معين تفســـير للطفل سبب شعوره بالإحباط، أو لماذا يشعر هكذا؟
  مثال :أنا شاعر بأنك متضايق ،وغاضب بسبب.....
- الضبط الجسماني عندما يفقد الطفل السيطرة ، يحتاج لمن يســاعده لعدم إيذاء الذات، مثل الســيطرة على اليدين، والرجلين؛ كي لا يؤذي نفســـــه أو الآخرين، مع الأخذ بعين الاعتبار الابتعاد عن العنف، وتســبب أي أذى جسدي لهذا الطفل.

- تشجيع الطفل على التعرف على نقاط قوته، وضعفه، وتعزيزها ؛لتصبح أكثر قوة.
- استخدام الوعود، والتعزيزات؛ مما يجعله يشـــــعر بالســعادة ، وعمل حدود، ومعرفة معنى كلمة (لا)، وتفسيرها بوضوح.
- التفسـير للطفل بأنك تقبل مشـاعره بالغضـب، ولكن ترفض الطريقة التي يعبر بها.
- مســـــاعدة الطفل على إدراك مقوماته، وقدراته الإيجابية من خلال تعـــزيـــز الذات. أي تجنب العقاب بالحاجات ،والاحتياجات الأســـاســـية للطفل مثل المصـروف، والطعام، والشـراب ،والنوم ، والاستراحة المدرسية، أو حتى حصـــص الرياضة، وإنما منعه من المشـــاركة في أنشـــطة أخرى ، أو إعطاؤه مهمة وظيفية إضافية.
- استخدام العقاب لكن بشـــــكل واعٍ، العقاب التربوي ،وليست العدائية تجاهه.
- استخدام نماذج يحتذى بها (شخصيات عامة مع تجنب المقارن) مناسبة للتعلم ،من قبل الأهل والمعلمين (النمذجة)، مثل تعريفهم بشخصية اجتماعية.

دور الانضباط بالتعامل مع الطفل الغاضب :

وجود قوانين واضحة، وعادلة تســـــاعد الطفل في رؤية الحزم، والعدل للجميع، والوضـوح، والوعي عند اسـتخدام المنطق، والأسـباب . أي يجب ان تكون القوانين واضـــحة، وحازمة، ومطبقة بشكل دائم.

الانضباط الذي يتبع أسلوب العقاب غير مناسب بالعادة، و يـــــرافقه كلمات تقلل من قيمة الطفل؛ لأنه من أهم الأمور، والأهداف التي نريد الوصـــــول إليها مع الطفل الغاضب هو أن يصـــل للاحترام ذاته، ومن ثم احترام الآخرين ، لذلك يجب منحه الشعور بالاحترام والتقدير.

2. الاضطرابات السلوكية

Conduct disorder :

هو السلوك الذي يسـبب أذىً للمجتمع ، وقد يُنتهج في كل مراحل العمر، فتعريفه حسـب الشـخصـيات النفسـية للعمر: أقل من الثامنة عشر يسمى اضطرابات سلوكية ، أما بعد الثامنة عشـر تسـمى الشـخصـية المعادية

وأكثر الاضطرابات السلوكية تظهر في العمر ما بين (7-11) ، و تزداد حدتها في سـنّ المراهقة، وتبدأ بالمظاهر التالية :

- الهروب من المدرسة، والتأخر خارج البيت.
- تدمير الأشـياء والممتلكات العامة سـواء داخل المدرسة أو في الشارع.
- العدوانية، واستخدام العنف اتجاه الآخرين.
- سرقة الأشياء، و تبدأ بأمور بسـيطة، وتنتهي بأمور الكبيرة.
- الكذب المستمر، والممنهج .
- إيذاء الأصغر سنًّا، وتخريب الأشياء بشـكل متعمد، و بشكل مستمر ،ومتكرّر.

عند وصف السـلوك المضـطرب ،يجب أنّ يتوفر نمط ثابت ،ومتكرر من السـلوك السـلبيّ كما ذكرنا سابقا، حيث إن هذا انتهكت فيه حقوق الآخـرين أو القيم ،والقوانين أو إيذاء نفسه؟؟. وقد يتفاقم السلوك السلبيّ مع عدم الشـعور بالذنب ،والشعور بالانتصار، والنشوة .

أعراض أو مؤشرات الاضطرابات التي تحتاج لتدخل مستعجل من مختصّ، وليس المعلم/ة:

- العدوان ضد البشر، والحيوانات.
- تهديد الآخرين، وإرهابهم.
- استخدام أسلحة تسبب أذى (سكين أو شفرات ... الخ)
- معاملة الآخرين بقسوة ،ووحشية.
- معاملة الحيوانات بقسوة ،ووحشية.
- السرقة ، والسـطو، وعدم الاكتراث لمواجهة المُعتدى عليه.
- إكراه أو إجبار شـخص آخر على موافقته على القيام باعتداء جنسي.

1.التنمّر Bulling *

هو الشـعور بالقوة، والقدرة من خلال السـيطرة على الطلاب، أو الأطفال الأضعف.

صفات الطلاب المتنمّرين :

- لديهم القليل من التعاطف مع ضحيتهم.
- يتعلم الطفل التنمر في معظم الحالات من المنزل، حيث تكون طريقة لحل المشكلات لديهم في البيت.
- بالعادة الأطفال المتنمرّين يتلججون بأن الآخرين هم من تحرّشوا بهم ،واستفزوهم ،وذلك لتبرير تنمّرهم.
- بالعادة لديهم شعور عدائيّ، أو مسلكيّات عدائية تجاه المجتمع، والمحيط، وينتهكون قوانين المدرسة.
- يظهرون القليل من التوتّر، والقلق ،وأكثر ثقة بالنفس، ولا يشعرون بالأمان.
- يقومون باضطهاد الآخرين؛ نتيجةً للشعور السلبيّ تجاه ذواتهم.
- لديهم ضعف في المهارات الاجتماعية.
- يتنمّرون على الأطفال الأضعف.
- بالعادة يجدر تدخل الإدارة ، والأهل، ووضع قوانين صارمة لإيقاف الأذى عن الأطفال الآخرين.

أنواع التنمّر :

-التنمّر الجسديّ : مرتبط بسلوك، مثل: شدّ الشعر - السحب بعنف -رفض السلطة -الشللية .

-التنمّر العاطفيّ : مرتبط بالكلام، مثل: الوصمة - الإهانات -عمل تمييز بناء على العرق ، الشكل ، اللون.

-التنمّر الجنسيّ : مرتبط بأمور جنسية، مثل: اعتداء - تحرش لفظيّ أو جسديّ.

طرق التدخل مع الطفل المتنمّر :

- على نطاق الصف، توظيف نظرية التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ من خلال النشاطات، والفعاليات التي تستخدم تمثيل أدوار.
- إشراك الأهل في التدخل، والعمل معهم بشكل متوازٍ/ من المهم البحث في سبب هذا السلوك مع الأهل.
- التركيز على مواهب الطفل المتنمّر؛ لتفريغ طاقاته بشكل إيجابيّ.
- في حالة التنمُّر الشديد يفضل تدخل مرشد المدرسة .
- تفعيل الدور الإشرافيّ للمدير، ونشر التوعية حول التنمّر في المدرسة.

6) أنماط شخصيات الطلبة في الصف، وطرق التعامل معها من قبل المعلم:

إن شخصيات الطلاب في الصف الواحد مختلفة، وهذا أمر طبيعيّ، لذلك يجب على المعلم استخدام استراتيجيات مختلفة، وفعّالة، وهذا يتطلب أن يكون المعلم أكثر من مجرد مزود للمعلومات، إنما يتطلب أن يكون نموذج في التواصل الإيجابي مع الطلبة. وأبرز أنماط الشخصيات للطلبة في الصف:

1.الطالب الخجول :

هو طالب لا يقوم بإثارة المشاكل ،ومن الممكن أن يكون غير مرئيّ في الصف، لذلك فمن المهم إعطاء هذا الطالب الاهتمام ،ولكن مع الحذر من التركيز عليه بشكل كبير، والضغط عليه؛ لأنه من الممكن أن ينتج عن ذلك انسحابه. إن سبب شعوره بالخجل قد يكون له علاقة بطريقة التربية التي تعرض لها ، أو عدم الثقة بالنفس، وذلك قد يسبب خوفه من المشاركة

طرق التعامل معه:

- إعطاء الاهتمام الفرديّ المعتدل دون الضغط عليه.
- متابعة عمله، وواجباته داخل الصف.
- وضع حوافز، وتشجيعه على المحاولة حتى وإن لم يلبِّ التوقعات.
- تحفيزه على المشاركة عند التأكد من أنّ إجابته صحيحة.
- إخراطه بالأنشطة المدرسية مثل الإذاعة الصباحية.

2.الطالب المشاكس

هو الطالب الذي يثير المشاكل، ويحاول إزعاج وإضحاك الطلبة ، ويحاول دائمًا جذب الانتباه ، إذا تم التعامل معه بالشكل المناسب يتحول من الطالب المشاكس إلى طالب يعطي طاقة إيجابية منظمة يضيف المرح للصف.

طرق التعامل معه:

- عدم استخدام لهجة سلبية معه، والتكلم معه بانفراد.
- تزويده بقوانين الصف، ونتائج السلوك السلبيّ.
- يُسمح له ببعض الضحك، والكلام إذا كان مناسبًا.
- إعطاؤه مهامّ، وإشعاره بالمسؤولية.

3.الطالب المسيطر

هو الطالب الذي يريد أن يجيب عن كل الأســـئلة، ويأخذ كل الأدوار في الأنشطة، ويغضب إذا اهتم المعلم بطالب آخر.

طرق التعامل معه:

- شجّعه على قدراته، واشرح له أنَّ الآخر أيضــا بحاجة إلى فرصة، وذكّرْهُ بضرورة التزامه بالقوانين الصفية.
- ضعه بجانبك في الصف، وإن لم يُجب أحد أعطِه المجال
- اسأله من فترة لأخرى إذا كانت إجابة الطالب هي نفس الإجابة الخاصة به.

4.الطالب المنطوي:

وهو الطالب الذي لا يشـــــعر بالأمان، ولا يحب الآخرين له، فيؤثّر ذلك سلبا على ثقته بنفســه، وكذلك مســـتواه الدراسيّ، بالإضافة إلى عدم مشاركته في الأنشطة، أو الممارســات الاجتماعية التي تدور في المدرســة من حوله، ما يفقده الرغبة في المشـــــاركة، أو التعبير عن نفسه.

كيف يمكن التعامل معه:

هذا النوع من الطلبة يحتاج للعمل معه بمفـردهم، فمن الضـــــروري عدم غمر هذا الطالب بالانتباه الكبير، كما لا يجب الاعتقاد بالقدرة على تغييره بســـرعة، ومن المهم معــرفة ما الذي يحفزّه ويـــزيد دافعيته؟. زوده باهتمام مناسب يســـــاعده على التطور. كن صبورًا في التعامل معه.

5.الطالب الذي يملّ بسرعة:

هو الطالب الذي يشــعر بملل بشـــكل سريع خاصة بأمور الدراسة، وحل الواجبات، والكتابة ...الخ.

كيف يمكن التعامل معه:

- حاول معرفة الفترة الزمنية التي يســتطيع أن يجلس فيها كل مرة قبل شـــــعوره بالممل، وأعطه المهامّ التي تتناسب وهذا الوقت.
- قم بزيادة هذا الوقت بشكل تدريجيّ للطالب.
- اجعل من هذا الطالب قائدًا أو مساعدًا، وحاول ربطها مع إنهاء المهامّ الدراسيّة.

6.الطالب الذي لديه حرج اجتماعيّ:

هو الطالب الذي يشعر بالوحدة، وليس لديه أصدقاء، غالبًا هؤلاء الطلاب لديهم صورة سلبية عن أنفسهم؛ مما يجعلهم منغلقين على ذواتهم.

كيف أتعامل معه:

- دور المعلم التكلم معه خارج الحصة الصفيّة، وبناء علاقة إيجابية معه، وكسب ثقته، وتعزيز قيمه.
- مساعدته في بناء وتعزيز علاقته مع طالب آخر متعاون في الصف.
- ضرورة حماية هذا الطالب من التنمّر من قبل طلاب آخرين، أو سوء المعاملة.
- تنفيذ الفعاليات الصفية ، والعمل ضمن فريق لدمجه، وكسر الحواجز بينه وبين الطلاب.

7-الطالب ذو الدافعية الضعيفة:

وهو الطالب الذي يمتلك طاقة، ولكن ليس لديه ما يحفزه لاستخدام هذه الطاقة، أو أن هذا الطالب لا يمتلك هذه الطاقة، ولم يتم استثمارها من قبل (ترتبط الدافعية بالرغبة بتحقيق هدف ما) ،أو يحبط بشكل سريع. أي أن هذا الطفل ليس لديه هدف أو حافز للوصول لهذا الهدف الذي يسعى إليه. ويعتبر هذا الطالب تحدٍّ حقيقيّ للمعلم.

الخطوات التي يستطيع المعلم القيام بها :

- ربط الموضوع التعليميّ بأهميته في حياته.
- البحث وإيجاد ما يميزه.
- تحفيزه على تحديد أهدافه بالصف، والمدرسة، والحياة.
- ربط دافعية الطالب بأهداف قصيرة المدى، ويمكن تحقيقها بسرعة (على مستوى اليوم أو الحصة).
- اختيار فعاليات ممتعة ، وبسيطة تتناسب ومستواه الأكاديميُّ؛ كي لا يحبط.
- تشجيعه على العمل من خلال الأقران، ومتابعة تطوره، وتشجيعه، واستخدام العلامات كمحفّز له .

6.الطالب الذي لديه حرج اجتماعيّ:

هو الطالب الذي يشعر بالوحدة، وليس لديه أصدقاء، غالبًا هؤلاء الطلاب لديهم صورة سلبية عن أنفسهم؛ مما يجعلهم منغلقين على ذواتهم.

كيف أتعامل معه:

- دور المعلم التكلم معه خارج الحصة الصفيّة، وبناء علاقة إيجابية معه، وكسب ثقته، وتعزيز قيمه.
- مساعدته في بناء وتعزيز علاقته مع طالب آخر متعاون في الصف.
- ضرورة حماية هذا الطالب من التنمّر من قبل طلاب آخرين، أو سوء المعاملة.
- تنفيذ الفعاليات الصفية ، والعمل ضمن فريق لدمجه، وكسر الحواجز بينه وبين الطلاب.

7-الطالب ذو الدافعية الضعيفة:

وهو الطالب الذي يمتلك طاقة، ولكن ليس لديه ما يحفزه لاستخدام هذه الطاقة، أو أن هذا الطالب لا يمتلك هذه الطاقة، ولم يتم استثمارها من قبل (ترتبط الدافعية بالرغبة بتحقيق هدف ما) ،أو يحبط بشكل سريع. أي أن هذا الطفل ليس لديه هدف أو حافز للوصول لهذا الهدف الذي يسعى إليه. ويعتبر هذا الطالب تحدٍّ حقيقيّ للمعلم.

الخطوات التي يستطيع المعلم القيام بها :

- ربط الموضوع التعليميّ بأهميته في حياته.
- البحث وإيجاد ما يميزه.
- تحفيزه على تحديد أهدافه بالصف، والمدرسة، والحياة.
- ربط دافعية الطالب بأهداف قصيرة المدى، ويمكن تحقيقها بسرعة (على مستوى اليوم أو الحصة).
- اختيار فعاليات ممتعة ، وبسيطة تتناسب ومستواه الأكاديميُّ؛ كي لا يحبط.
- تشجيعه على العمل من خلال الأقران، ومتابعة تطوره، وتشجيعه، واستخدام العلامات كمحفّز له .

7)كيف يمكن فهم سلوك الطالب وأسبابه للتمكن من رصد سلوكه:

- ضرورة تحديد السلوكيات غير المرغوب فيها من حيث (شدتها-تكرار حدوثها-الفترة الزمنية لحدوثها)
- ضرورة تحديد العوامل التي أدت إلى السلوك: هل هو التحصيل الأكاديميّ؟ المرض؟ الفقدان؟ اعتداء من أي نوع كان؟ مشكلة عائلية؟ مشاكل مع الأصدقاء؟ .....الخ
- ماذا يحدث مع الطالب بعد حدوث السلوك؟ ما هي ردّة فعل المحيط على المشكلة؟
- ما هو سلوك الطالب ،والأهل، والمعلم تجاه حل المشكلة؟
- كيف يعبّر الطالب عن مشكلة سلوكية مثل مشكلة الغضب؟ هل بالكلام أم الفعل ،مثل : بالضرب، أم برمي الأشياء، أم بالتهديد؟

- في أي وقت من اليوم يحدث السلوك؟ في أي حصة؟ الموقع، والمكان؟
- المحفزات، والمثيرات التي رافقت حدوث هذا السلوك، ضغوطات لها علاقة بإثارة المشكلة؟ استفزاز الطلاب ؟ عدم أخذ الاهتمام الكافي من المعلم، أو أخذ اهتمام زائد عن بقية الطلاب؟ ردود المعلم على السلوك؟
- تحديد ما هي المهارة أو المهارات التي يحتاج الطفل إلى اكتسابها لحلّ المشكلة، يفضل إكسابه مهارة واحدة ثم الانتقال للمهارة الثانية .

نموذج رصد السلوك القبليّ و البعديّ:

تُستخدم المصفوفة أدناه لرصد السلوك قبل البدء بالعمل مع أي طالب بالمجموعات المصغرة، وتسمى الرصد القبليّ، وبعد مدة من الزمن (الانتهاء من الخطة التدخل) يتم إعادة تعبئتها وتُسمّى الرصد البعديّ

السلوك	تكرار السلوك			شدة السلوك		
	مرة واحدة في الأسبوع	عدة مرات	دائماً	بسيط	متوسط	شديد
الشتم						
الضرب						
الحركة الزائدة						
الحزن						
شرود الذّهن						
العصبية						
تشتت الانتباه، وعدم التركيز						
التوتر، وعدم الراحة						
مضايقة الأولاد الآخرين						
الانعزالية أي لا يشارك الأطفال الآخرين						
المزاجية						

السلوك	تكرار السلوك			شدة السلوك		
	مرة واحدة في الأسبوع	عدة مرات	دائماً	بسيط	متوسط	شديد
إيذاء الذات						
إيذاء الآخرين						
الخجل						
خوف دون مبرر						
تدني الثقة بالنفس						
غير مرغوب فيه من قِبل الآخرين.						
يختبئ تحت الطاولة						
غير متعاون مع المعلمات						
التعدي على ملكية الآخرين						
متنمِّر						
متنمَّر عليه						
الضحك المستمر						
يمكن إضافة أي سلوك غير مرغوب فيه لم يذكر بالقائمة						

8)تقبل الاختلافات واحترامها

يحتاج الأطفال إلى التعرّض لأشـــــخاص يمثلون مختلف الثقافات، والأديان ،والأعـــــــراق ،والقدرات، والإعاقات، والتوجهات، والسمات الأخرى التي يمكن أن تشكل أساس التمييز، من خلال مشاهدة فيديوهات تخدم الموضوع، أو إشراك الأطفال في تمثيل مســـــرحيّ لقضـــــايا احترام الاختلافات، وتعزيز بناء العلاقات بين الأطفال بعضـــــهم البعض رغم اختلافاتهم. إذا أردنا أن يعــرف الأطفال كيفية التعامل مع جميع الناس بشـــكل عادل، فنحن بحاجة إلى توفير الفـرص للأطفال للتفاعل، وبناء العلاقات مع جميع أنواع الأشـــخاص. وعلينا أن نكون قدوة - نحن البالغين - في ممارسة هذا الســلوك- في وقت مبكر، وبشـــكل متكرر.

9)مؤشرات اكتساب الأطفال مهارات التعلّم الاجتماعيّ الانفعاليّ

هناك مجموعة من الدلائل أو المؤشـــرات التي تبين أن الطالب وظف نظـرية التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ فـــي مناحي الحياة المختلفة، ومن هذه المؤشرات ما يلي:

- يستمتع بصحبة الناس أكثر من الانفراد.
- يبدو قائدًا للمجموعة.
- يعطي نصائح للأصدقاء الذين لديهم مشكلات.
- يحب الانتماء للـنوادي ،والـتجمعات، أو أي مجموعات منظمة.
- يستمتع بتعليم الآخرين بشكل كبير.
- لديه صداقة عميقة مع اثنين أو أكثر.
- يبدي تعاطفًا واهتمامًا بالآخرين.
- الآخرون يبحثون عن تعاطفه، أو اهتمامه وصحبته.
- يسعى الآخرون لمشورته' وطلب نصحه.
- يفضل الألعاب، والأنشطة، والرياضات الجماعية.
- يسعى للتفكير في مشكلة ما بصـحبة الآخرين أفضـل مما يكون بمفرده.

- يبدو جذابًا مشهورًا له شعبية.
- يعبر عن مشاعره، وأفكاره ،واحتياجاته.
- يحب المناقشات الجماعية، والاطلاع على وجهات نظر الآخرين، وأفكارهم.
- يمكنه التعرف على مشاعر الآخرين، وتسميتها.
- يمكنه الانتباه لتغير الحالات المزاجية للآخرين.
- يحب الحصول على آراء الآخرين، ويضعها في اعتباره.
- لا يخشى مواجهة الآخرين.
- يمكنه التفاوض.
- يمكنه التأثير في الآخرين.

- الخلاصة:

إن المجتمع الذي يشعر جميع الأطفال بخلوّه من التحيّز، والتمييز، والمضايقة هو المكان الذي يكون فيه التنمّر أقل احتمالا، حيث سيتم التعامل معه بطرق تسعى إلى فهم احتياجات الأطفال الحقيقية، والتعامل معها، وحيث الموارد المعرفية، والنفسية للأطفال يتم تحريرها للتركيز على التعلّم.

- يمكنه عمل مناخ جيد أثناء وجوده.
- يمكنه تحفيز الآخرين؛ ليقوموا بأفضل ما لديهم.

الخاتمة

هناك فرصة للمدارس لكي تكون أكثر من مجرد أماكن لتعليم الرياضيات، والقراءة، والكتابة، بل أماكن توفّر الشروط الأساسية للنمو النفسيّ الصحيَّ المتوازن للأطفال، وتهتم بسلامتهم، وتجعلهم أكثر قدرة على التنبؤ، واحترام جميع الأشخاص، وتكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين. كل ذلك سيتطلب تدريبا ممنهجًا، وبناءً للمعرفة من قِبل كل المعلمين، والإداريين ، والعاملين في المدرسة كافّة .

ولان التحصيل العلميَّ ليس كافيا وحده للوصول إلى النجاح في الحياة، وحيث إن الشخص لا يحتاج إلى المعرفة العلمية فحسب، بل الى المهارات الاجتماعيّة، والعاطفيَّة أيضا. كثير من العظماء الذين فشلوا في بداياتهم، نجحوا بعد أن تعلموا من أخطائهم، ووصلوا للنجاح، فالفشل ليس نهاية الأشياء من حولنا، فبالدّعم، والمساندة، وبالبيئة الإيجابية،

والتقبّل، والاحترام، والتعبير عن المشاعر، نصل للنجاح الشامل. "مايكل جوردن" لاعب كرة السلة، تم رفض مشاركته في فريق كرة السلة في المرحلة الثانوية، لكن إصراره على النجاح، ومثابرته لتحقيق حلمه كانت السبب ليصبح أعظم لاعب كرة سلة في التاريخ، "البرت اينشتاين" عالم الفيزياء بلغ الرابعة من عمره، ولم يتحدث، وقال عنه أحد معلميه : إنه لن يصبح ذا قيمة، لكن إصراره على النجاح، والمثابرة، حقّقا حلمه، وأصبح عالم فيزياء، هذا لأن المهارات الاجتماعيّة العاطفيّة تجعل الفرد يتقبل المشكلة ،ويسعى بكل إصرار لحلها كما فعل هؤلاء العظاء، وغيرهم.

إن وصول الأطفال لكفايات التعلم الاجتماعيّ العاطفيّ الأساسيَّة الخمسة في وقت مبكر من حياتهم، تحقق أهدافا على المستوى القريب والبعيد: حيث يصبح الطفل محبًّا للمدرسة، يذهب إليها بانتظام، يشارك بالأنشطة، يتحسن أداؤه الأكاديميَّ، يطور سلوكا إيجابيًّا، يقلل من سلوكه السلبيّ، والتوتر العاطفيَّ، تجعل الطفل أكثر فهما لمشاعره، وبالتالي أكثر قدرةً على إدارتها ،والتحكم فيها، وتفهُّمًا لمشاعر زملائه، وإنشاء علاقات إيجابية معهم. وعلى المستوى البعيد، ينجح في حياته المهنية، وعلاقاته بالمحيطين به.

المراجع العربية والأجنبية:

- مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٤). المعجم الوسيط. ط (٤)، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية. كتاب غير مترجم.
- موقع مركز إبداع المعلم. http://www.teachercc.org/articles/view/1.
- حمداوي، جميل. (٢٠١٥). مكونات العملية التعليمية التعلمية. ط (١). الدار البيضاء، المغرب.
- موقع المعرفة. https://www.marefa.org
- المرصد الأورو متوسطي لحقوق الإنسان، تقرير غزة مئة ألف ساعة من العزل ، https://euromedmonitor.org/ar.
- مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA).
- الجهاز المركزيّ للإحصاء الفلسطينيّ.
- "كيف تنفذ التعلّم العاطفيّ الاجتماعيّ في
- مدرستك؟"... مقالات للتعليم. أراجيك.(2017) https://www.arageek.com/edu/social-and-emotional-learning-in-your-school.

- كيف تدعم المناهج الدراسيّة التعلّم الاجتماعيّ والعاطفيّ". الحايك، هيام.(2017) . http://blog.naseej.com كيف-تدعم-المناهج-الدراسية-التعلّم-الاجتماعيّ-والعاطفيّ.
- تعليم الذكاء العاطفي للأطفال يساعد على التفوق. عبد السلام، هادية.(2015) .
- http://tharwatna.com تعليم الذكاء العاطفيّ للأطفال يساعد على التفوق.
- "التعلّم العاطفيّ الاجتماعيّ للوقاية من التنمّر على مستوى المدرسة". شيفر، ليا https://www.gse.harvard.edu/news/uk/1.(2017). 7/03/schoolwide-sel-prevent-bullying-arabic .
- "ما الذي يجعل التعلّم الاجتماعيّ العاطفيّ فعال؟". والش، باري (2018)
- **https://www.gse.harvard.edu/news/uk/16/07/. what-makes-sel-work-arabic**
- "كيف تنفذ التعلّم العاطفيّ الاجتماعيّ في
- مدرستك؟"... مقالات للتعليم. أراجيك.(2017) . https://www.arageek.com/edu/social-and-emotional-learning-in-your-school

المراجع العربية والأجنبية:

- REESON Education. (2017). Managing Conflict in the Classroom
- https://www.reesoneducation.com/managing-conflict-classroom
- Huitt, W. (2007). Success in the Conceptual Age: Another paradigm shift. Paper delivered at the 32nd Annual Meeting of the Georgia Educational Research Association, Savannah, GA, October 26. Retrieved December 2007, from
- http://chiron.valdosta.edu/whuitt/papers/conceptual_age_s.doc

- (Shonkoff,Boyce, & McEwen 2009)
- Neuroscience, Molecular Biology, and the Childhood Roots of Health Disparities, building a New Framework for Health Promotion and Disease Prevention
- https://jamanetwork.com/journals/jama/article-abstract/184019?redirect=true
-
- CASEL, Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning (2013). Effective Social and Emotional Learning Programs. Editorial, KSA-Plus Communications, Inc.

الملاحق

-بطاقات الأنشطة

-نماذج المبادرات.